إتحاف الفضلاء

بتخريج حديث معاذ بن جبل في القضاء

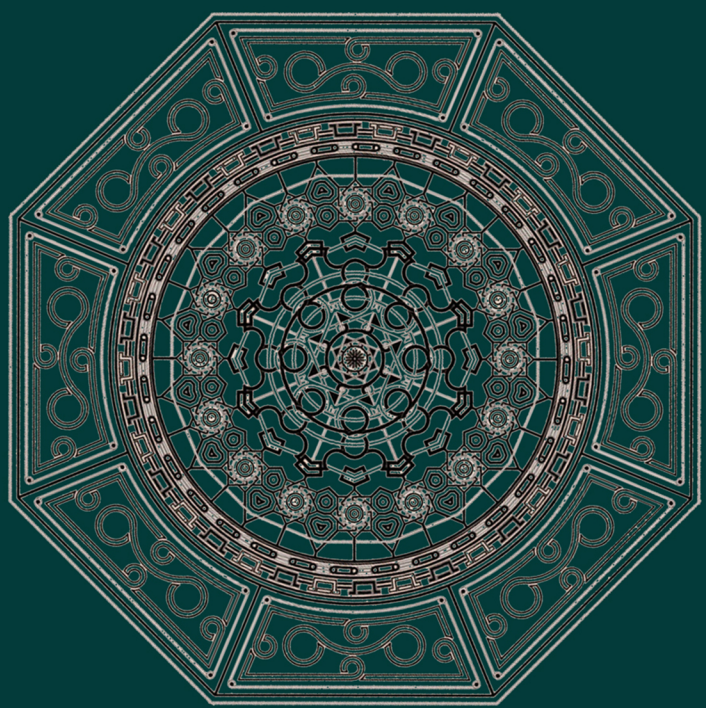

الشيخ نشأت كمال

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إتحاف الفضلاء

بتخريج حديث معاذ بن جبل في القضاء

وهو أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: "كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟" قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟" قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ... الحديث.

وبيان رواياته وطرقه وكلام أهل العلم فيه تصحيحًا وتضعيفًا

كتبه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين، وبعد:

فهذا جزء حديثي قصير، في تخريج حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه إذ أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لليمن حاكمًا وقاضيًا، وفيه أن القضاء يكون بكتاب الله ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاجتهاد، وهو حديث مشهور متداول في كتب الفقهاء والأصوليين، وقلما خلا منه كتاب.

وقد اختلف أهل العلم قديمًا وحديثًا في حكمهم على هذا الحديث صحة وضعفًا، ولكل فريق منهم حججه وبراهينه.

وقد جمعت ذلك كله بتجرد وإنصاف، ثم اخترت قولا من هذين القولين، وجنحت لقائليه، وركنت إليهم، ورجحت قولهم على القول الآخر مبينًا ذلك بأدلته وبراهينه.

والنية في تخريج هذا الحديث : الرغبة في أن أضرب مع أهل الحديث بسهم، فعسى أن يقرن اسمي باسمهم، وأن يكون رسمي كرسمهم، فيكتب لي من الأجر والثواب مما كتب لهم، وأن أنال دعوة صالحة من عبد مسلم عساها أن تقبل وترفع عند مليك مقتدر.

وكما قيل:

تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالكرام فلاح

وقد قسمت هذا البحث لعدة فصول وخاتمة:

* الأول في روايات الحديث وتخريجها وبيان اختلاف أسانيدها.

* الثاني في الكلام على رجال الحديث جرحًا وتعديلًا.

* الثالث في ذكر كلام أهل العلم في الحديث تصحيحًا وتضعيفًا:

* خاتمة البحث: وفيها الترجيح والحكم على الحديث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول

روايات الحديث وتخريجها وبيان اختلاف أسانيدها

روي هذا الحديث بروايات قريبة المعنى لكن بأسانيد مختلفة، وقد رأيت ذلك محصورًا في عدة أسانيد وقد بسطتها وأفردتها كما ستراه وإن كان يمكن اختصارها ودخول بعضها في بعض ، لكني أحببت أن أفرد كل رواية وحدها حسبما رأيت في مصادر الحديث، وهي:

1 – الحارث بن عمرو عن أصحاب معاذ من أهل حمص عن معاذ:

2 – الحارث بن عمرو قال: أخبرنا أصحابنا عن معاذ:

3 – الحارث بن عمرو عن رجال من أهل حمص من أصحاب معاذ عن معاذ:

4 – الحارث بن عمرو عن رجل من أهل حمص عن معاذ:

5 – الحارث بن عمرو عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص عن معاذ:

6 – الحارث بن عمرو عن معاذ بدون واسطة:

7 – الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر معاذ (مرسل):

8 – محمد بن عبيد الله الثقفي قال: لما بعث..

9 – رجل من ثقيف؛ قال: بعث رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذاً إِلَى اليمن..

10 – رواية عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ:

وفيما يلي بيان هذه الروايات:

1 – الحارث بن عمرو، عن أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ:

عن الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ عَنْ مُعَاذٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: "كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟" قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟" قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟" قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي لَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ". لفظ أبي داود الطيالسي في "المسند" (560).

أخرجه أبو داود الطيالسي في "المسند" (560) قال شعبة: أخبرني أبو عون الثقفي، سمعت الحارث بن عمرو، يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص، فذكروه.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه:

ابن المنذر في "الأوسط" (6502)، والبيهقي في "السنن الصغير" (4/ 130)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (10/ 195)، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (1/ 470)، والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (101)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (1264)، والمزي في "تهذيب الكمال" (5/ 266- 267).

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (124) حدثنا سليمان بن حرب.

ووكيع في "أخبار القضاة" (1/97- 98) حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال: حدثنا روح بن عبادة.

ووكيع في "أخبار القضاة" (1/97- 98) وحدثنا يوسف بن يعقوب؛ قال: حدثنا عمرو بن مرزوق.

ووكيع في "أخبار القضاة" (1/97- 98) وحدثني محمد بن يحيى؛ قال: حدثنا عاصم بن علي.

ووكيع في "أخبار القضاة" (1/97- 98) وحدثنا أصحابنا، عن علي بن الجعد .

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (1594) أخبرنا سعيد بن نصر قال: نا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا عبد الله بن روح المدائني قال: أنا عثمان بن عمر .

جميعا (سليمان بن حرب، وروح بن عبادة، وعمرو بن مرزوق، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد وعثمان بن عمر) عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أصحاب معاذ من أهل حمص، عن معاذ.. الحديث.

2 – عن الحارث بن عمرو قال: أخبرنا أصحابنا عن معاذ:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو الثَّقَفِيِّ ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قَالَ: " لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لِي: «بِمَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟» ، قَالَ: قُلْتُ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟» ، قُلْتُ: أَقْضِي بِمَا قَضَى بِهِ الرَّسُولُ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا قَضَى بِهِ الرَّسُولُ؟» ، قَالَ: قُلْتُ أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ»

أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (347/2) أخبرنا يزيد بن هارون.

وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (584/3) أخبرنا يزيد بن هارون وأبو الوليد الطيالسي، قالا: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفي ابن أخي المغيرة، أخبرنا أصحابنا، عن معاذ بن جبل، فذكره.

والبيهقي في "معرفة السنن" (291) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون .

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (411/58- 412) أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن أحمد الفقيه وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون

كلاهما (يزيد بن هارون وأبو الوليد الطيالسي) قالا: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفي ابن أخي المغيرة، أخبرنا أصحابنا، عن معاذ بن جبل، فذكره.

3 – الحارث بن عمرو عن رجال من أهل حمص من أصحاب معاذ عن معاذ:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ، قَالَ: «كَيْفَ تَقْضِي؟» قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ»، قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ». اللفظ لابن أبي شيبة (23442).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (23442) حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو الهمداني، عن رجال، من أهل حمص من أصحاب معاذ، عن معاذ.. فذكره.

والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (471/1) وأنا الحسن بن أبي بكر , أنا دعلج , نا الحسن بن سفيان , أنا حبان , نا ابن المبارك.

والطحاوي في "مشكل الآثار" (3583) حدثنا محمد بن جعفر بن أعين قال: حدثنا عاصم بن علي بن عاصم .

ثلاثتهم (وكيع، وابن المبارك، وعاصم بن علي بن عاصم) عن شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو الهمداني، عن رجال، من أهل حمص من أصحاب معاذ، عن معاذ.. فذكره.

4 – الحارث عن رجل من أهل حمص عن معاذ:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ لَمَّا بَعَثَهُ قَالَ: كَيْفَ تَقْضِي، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ في كِتَابِ الله؟ قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ بِرَأْيِي، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليهِ وسَلمَ.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (29710) حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو الثقفي، عن رجل من أهل حمص من أصحاب معاذ، عن معاذ.. فذكره.

5 – الحارث عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص[1] عن معاذ:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، عَنْ مُعَاذٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟» قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟» قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ

---

(1) ويروى عن ناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، ويروى عن أصحاب معاذ، ويروى عن أناس من أهل حمص.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، لَا آلُو. قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ». لفظ المسند (230/5).

O وفي رواية عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ عَنْ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟ " قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟». قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: " فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟. قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو. قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ» لفظ الدارمي.

أخرجه أحمد في "المسند" (230/5) - ومن طريقه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (471/1) - حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي عون ، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة ، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص ، عن معاذ فذكره.

والترمذي في "الجامع" (1328) حدثنا محمد بن بشار .

كلاهما (أحمد بن حنبل ومحمد بن بشار) قال: حدثنا محمد بن جعفر.

وأخرجه أحمد في "المسند" (242/5) .

والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (215/1) حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ.

والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (397/1) أنا الحسن بن أبي بكر , وعثمان بن محمد العلاف , قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي , نا جعفر يعني ابن محمد بن شاكر الصائغ .

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وجعفر بن محمد الصائغ) نا عفان .

وأخرجه الدارمي في "السنن" (170) – ومن طريقه ابن حجر في "تخريج أحاديث المختصر" (118/1) حدثنا يحيى بن حماد.

وأبو داود في "السنن" (3593) – ومن طريقه ابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (26/6) و(111/7) والبيهقي في "السنن الكبير" (114/10) والخطيب في "الفقيه والمتفقه"

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(471/1).

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (1592)- قرأت على عبد الوارث بن سفيان، أحدثكم قاسم بن أصبغ؟ قال: نعم، حدثنا قال: نا بكر بن حماد.

كلاهما (أبو داود وبكر بن حماد) ثنا مسدد قال: نا يحي القطان.

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (1328) حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (215/1) حدثنيه جدي، رحمه الله قال: حدثنا سليمان بن حرب.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (215/1) أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا مسلم.

جميعا (محمد بن جعفر، وعفان، ويحي بن حماد، ويحي القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وسليمان بن حرب، ومسلم) حدثنا شعبة ، عن أبي عون ، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة ، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص ، عن معاذ فذكره.

وينظر "جامع المسانيد والسنن" (9762) و(9764) و"إتحاف المهرة" (16767) و"إطراف المسند المعتلي" (7220).

6 – الحارث عن معاذ بدون واسطة:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟» قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ؟» قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» لفظ الطبراني في "المعجم الكبير" (170/20).

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (170/20) (362) حدثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم.. فذكره.

7 – عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ (مرسل):

عَنْ الحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَقْضِي؟»، فَقَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ». لفظ الترمذي

O وفي رواية عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : كَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ . قَالَ : فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ. لفظ المسند (236/5).

O وفي رواية عن الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو ابْنَ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: «كَيْفَ تَقْضِي» ثُمَّ اتَّفَقَا إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ " قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟» قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلَا آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ». لفظ ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (1593).

أخرجه الطيالسي في "المسند" (560) نا شعبة , أخبرني أبو عون الثقفي , قال: سمعت الحارث ابن عمرو , يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محمد بن سعد في "الطبقات الكبرى" (3/ 438)، وابن المنذر في "الأوسط" (6502)، والبيهقي في "السنن الصغير" (4/ 130)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (10/ 195)، والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (1/ 470) وفي "الجامع لأخلاق الراوي" (427) ، والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (101)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (1264)، والمزي في "تهذيب الكمال" (5/ 266).

وأخرجه أحمد في "المسند" (236/5) حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن أبي عون الثقفي ، عن الحارث بن عمرو ، عن رجال من أصحاب معاذ : أن النبي صلى الله عليه وسلم.. الحديث.

والترمذي في "الجامع" (1327) حدثنا هناد .

كلاهما (أحمد وهناد) عن وكيع.

وابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (111/7) حدثناه عن عبد الله بن ربيعة التميمي ثنا محمد بن إسحاق بن السليم ثنا ابن الأعرابي ثنا سليمان بن الأشعري ثنا حفص بن عمر الحوضي.

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (1593) وفي "الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء" (ص 143) نا عبد الوارث قال نا قاسم نا أحمد بن زهير قال نا علي بن الجعد .

والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (215/1) حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو عبيد يعني القاسم بن سلام قال: حدثنا يزيد بن هارون، وأبو النضر.

والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (256) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ , أبنا الحسن بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق.

جميعا (الطيالسي، ووكيع، وحفص بن عمر الحوضي، وعلي بن الجعد، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، وعمرو بن مرزوق) حدثنا شعبة , أخبرني أبو عون الثقفي , قال: سمعت الحارث بن عمرو , يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فذكره.

8 – محمد بن عبيد الله الثقفي قال: لما بعث.. (مرسل):

عن محمد بن عبيد الله الثقفي هو أبو عون قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا إلى اليمن قال يا معاذ بما تقضي قال أقضي بما في كتاب الله قال فإن جاءك أمر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليس في كتاب الله قال أقضي بما قضي به نبيه صلى الله عليه وسلم قال فإن جاءك أمر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه قال أقضي بما قضى به الصالحون قال فإن جاءك أمر ليس في كتاب الله ولم يقض به نبيه ولا قضى به الصالحون قال أؤم الحق جهدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل رسول رسول الله يقضي بما يرضى به رسول الله.

أخرجه ابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (35/6) حدثنا حمام وأبو عمر الطلمنكي قال حمام نا أبو محمد الباجي نا عبد الله بن يونس نا بقي نا أبو بكر بن أبي شيبة وقال الطلمنكي نا ابن مفرج نا إبراهيم بن أحمد بن فراس نا محمد بن علي بن زيد نا سعيد بن منصور ثم اتفق ابن أبي شيبة وسعيد كلاهما عن أبي معاوية الضرير نا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي.. فذكره.

9 – رجل من ثقيف؛ قال: بعث رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذاً إِلَى اليمن..

أخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (98/1) حدثني أحمد بن عبيد بن إسحاق الشيباني، عن أبي عون، عن رجل من ثقيف قال.. فذكره.

10 – رواية عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ:

() عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ مَا لَقِيتَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ وَمَا رَكِبَكَ مِنَ الدَّيْنِ وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ فَكُلَّمَا أُهْدِيَ لَكَ مِمَّا تُكْرِمَ بِهِ فَهُوَ لَكَ هَنِيئًا إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلِّمْهُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُمْ وَعَلِّمْهُمُ الأَخْلاقَ الصَّالِحَةَ وَأَنْفِذْ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ وَأَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلا تُحَابِيَنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَأَدِّ إِلَيْهِمُ الأَمَانَةَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ وَعَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالْعَفْوِ فِي غَيْرِ تَرْكٍ لِلْحَقِّ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ قَدْ تَرَكَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ وَاعْتَذِرْ إِلَى أَهْلِ عَمَلِكَ مِنْ كل قَلِيل وَكثير حشية أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَعَ فِي أَنْفُسِهِمْ عَلَيْكَ عَتَبٌ حَتَّى يَعْذِرُوكَ وَأَمِتْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ إِلا مَا حَسَّنَهُ الإِسْلامُ وَأَظْهِرْ كَبِيرَ الإِسْلامِ وَصَغِيرَهُ وَلْيَكُنْ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّكَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فَإِنَّهُ رَأْسُ الإِسْلامِ بَعْدَ الإِقْرَارِ بِالدِّينِ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَصَلِّ الْفَجْرَ فِي أَوَّلِ الْفَجْرِ وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ قَدْرَ مَا يَطِيقُ النَّاسُ وَمَا لَا تُمِلَّهُمْ أَوْ تُكْرِهْ إِلَيْهِمْ أَمْرَ اللَّهِ ثُمَّ صَلِّ الأُولَى حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَصَلِّ الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ وَصَلِّ الْعِشَاءَ وَأَعْتِمْ بِهَا فَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ إِذَا كَانَ الصَّيْفُ فَأَسْفِرْ بِالْفَجْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ وَإِنَّ النَّاسَ يَنَامُونَ فَأَمْهِلْهُمْ حَتَّى يُدْرِكُوا وَصَلِّ الظُّهْرَ حِينَ يَتَنَفَّسُ الظِّلُّ وَتَحَرَّكَ الرِّيحُ فَإِنَّ النَّاسَ يَقِيلُونَ فَأَمْهِلْهُمْ حَتَّى يُدْرِكُوهَا وَصَلِّ الْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَصَلِّ الْعِشَاءَ وَلا تَعْتِمْ بِهَا فَصَلِّ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ وَذَكِّرِ النَّاسَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخر وَاتبع الموعظة لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَبُثَّ فِي النَّاسِ الْمُعَلِّمِينَ وَاحْذَرِ اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُ وَلا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا سُئِلْتُ وَاخْتُصِمَ إِلَيَّ فِيهِ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَسْمَعُهُ مِنْكَ قَالَ اجْتَهِدْ فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ عَلِمَ مِنْكَ الصِّدْقَ وَفَّقَكَ وَلا تَقْضِينَّ إِلا بِمَا تَعْلَمُ وَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ عِنْدَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ. لفظ الخطيب في "الموضح".

() وفي رواية مختصر عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «لَا تَقْضِيَنَّ وَلَا تَفْصِلَنَّ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ» .

أخرجه ابن ماجه في "السنن" (55) - ومن طريقه الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير" (102) حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا يحي بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم قال: حدثنا معاذ بن جبل، فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (58/408- 409) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف أخبرني أبي نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي نا أبو بكر إسحاق ابن إبراهيم بن مخلد بن محمد الأستراباذي الطلقي نا محمد يعني ابن خالد الحنظلي هو الرازي نا عبد الكريم الجرجاني عن يعقوب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كلاهما (يحي بن سعيد الأموي ويعقوب) عن محمد بن سعيد المصلوب عن عبادة بن نسي عنه فذكره.

O **قال الجوزقاني**: هذا حديث غريب حسن.

O **وقال ابن كثير**: وقد رواه ابن ماجه من وجه آخر عنه، إلا أنه من طريق محمد بن سعيد بن حسان – وهو المصلوب أحد الكذابين – عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به نحوه.. "البداية والنهاية" (389/7).

O **قال البوصيري** في "زوائد ابن ماجه" (20): "هذا إسناد ضعيف، محمد بن سعيد هو المصلوب، اتهم بوضع الحديث".

وقال ابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" (1/ 122): "لا يصلح حديثه لاستشهاد ولا متابعة".

O **قال ابن حجر**:

على أنه قد جاء من وجه متصل لكنه ضعيف, أخرجه سعيد بن يحي الأموي في كتاب "المغازي" له: عن أبيه، عن رجل، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" والرجل المبهم هو: "محمد بن سعيد المصلوب" بينه المصنف في الكلام على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه "في المقدمة" عن الحسن بن حماد سجادة، عن يحي بن سعيد، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي في حديث رقم "11339" أوله: لما بعثني رسول الله –صلى الله عليه وسلم– إلى اليمن قال: "لا تقضين, ولا تفصلن إلا بما تعلمه.. " الحديث، وهو طرف من الحديث أورده الخطيب. "النكت الظراف" (421/8).

O **وروي عن رجل مبهم عن عبادة بن نسي**:

أخرجه الإمام سعيد بن يحي بن سعيد الأموي في "المغازي" ومن طريقه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (396/2- 397)[2] قال : حدثني أبي حدثني رجل، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، فذكره.

---

(2) في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

O **وقد ذكر ابن كثير** أن هذا المبهم في رواية الأموي هو نفسه محمد بن سعيد المصلوب فقال عقب ذكره لرواية الأموي ثم رواية ابن ماجه : فتبينا بهذا، أن الرجل الذي لم يسم في الرواية الأولى، هو: محمد بن سعيد بن حسان، وهو المصلوب, وهو كذاب وضاع للحديث اتفقوا على تركه.. "تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب" (ص 128).

O **وروي من وجه آخر ليس فيه محمد بن سعيد المصلوب:**

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (411/58) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر ابن المقرئ نا القاسم بن مندة بن كوشيذ نا سليمان الشاذكوني نا الهيثم بن عبد الغفار عن سبرة بن معبد عن عبادة بن نسي.. فذكره.

O وفيه سليمان الشاذكوني وهو سليمان بن داود المنقرى الشاذكونى البصري الحافظ، أبو أيوب.. قال البخاري: فيه نظر. وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه. وقال عبدان الأهوازي: معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث من حفظه. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ من الشاذكونى، وكان يكذب في الحديث. "ميزان الاعتدال" (205/2).

❊ ❊ ❊

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[الفصل الثاني في الكلام على رجال الأسانيد]

(من 1– 7):

مدار الحديث على اختلاف طرقه يرويه (شعبة عن أبي عون الثقفي عن الحارث بن عمرو) ثم تختلف الروايات بعد ذلك فيمن فوق الحارث بن عمرو.

– أما شعبة فهو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث، وهو ثقة حافظ حجة، ولا داعي لذكر ترجمته ههنا.

– وأما أبو عون الثقفي فهو محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفي الأعور، وهو ثقة حجة، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وغيرهم. وهو من رجال التهذيب وترجمته مشهورة.

– وأما الحارث بن عَمْرو ابن أخي المغيرة بْن شعبة الثقفي[3] فقد:

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وقال: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، الثقفي، عن أصحاب معاذ، عن معاذ، روى عنه أبو عون، ولا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل. "التاريخ الكبير " (2/ 277).

وذكره كذلك في "التاريخ الأوسط" (1309) قال: الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة الثقفي عن أصحاب معاذ رفعه في اجتهاد الرأي. قال شعبة عن أبي عون ولا يعرف الحارث إلا بهذا ولا يصح.

وذكره مسلم في "المنفردات والوحدان" (836) قال: وممن تفرد عنه أبو عون الثقفي محمد ابن عبيد الله بالرواية الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة.

وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (82/3) قال: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة ابن شعبة روى عن أصحاب معاذ روى عنه أبو عون الثقفي سمعت أبي يقول ذلك.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (7219) قال: الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة

---

(3) ينظر: تاريخ البخاري الكبير: 2 / الترجمة 2449، والتاريخ الصغير: 1 / 269 268، والجرح والتعديل: 3 / الترجمة 377، والكاشف: 1 / 196، وميزان الاعتدال: 1 / 439، والمغني: 1 / الترجمة 1242، وتهذيب ابن حجر: 2 / 152 151، وخلاصة الخزرجي: 1 / الترجمة 1150.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يروي عن أصحاب معاذ روى عنه أبو عون الثقفي.

وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (215/1) معتمدًا على كلام البخاري فنقله عنه كما هو فقال: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة كوفي حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة عن أصحاب معاذ، عن معاذ روى عنه أبو عون قال البخاري: ولا يصح ولا يعرف إلا مرسلًا.

وذكره ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (465/2) معتمدًا على كلام البخاري أيضًا فنقله عنه كما هو وزاد: والحارث بن عمرو، وهو معروف بهذا الحديث الذي ذكره البخاري عن معاذ لما وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فذكره.

وذكره المزي في تهذيب الكمال (266/5) فقال: روى عن: أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: بم تحكم.. الحديث. روى عنه: أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي (د ت) ، ولا يعرف إلا بهذا.

وذكره مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال" (310/3) فقال: وذكره ابن حبان البستي في جملة الثقات وأبو محمد بن الجارود وأبو جعفر العقيلي وأبو العرب في جملة الضعفاء. وقال أبو محمد بن حزم: هو مجهول لا يعرف، ولا تقوم بحديثه حجة، يعني حديث: «أجتهد رأيي». وقال ابن عدي: هو معروف بهذا الحديث الذي ذكره البخاري عن معاذ: «أجتهد رأيي».

وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (439/1) فقال: الحارث بن عمرو [د، ت] عن رجال، عن معاذ بحديث الاجتهاد. قال البخاري: لا يصح حديثه. قلت: تفرد به أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي، عن الحارث بن عمرو الثقفي ابن أخي المغيرة. وما روى عن الحارث غير أبي عون، فهو مجهول.

– الطريق الثامنة:

في هذه الطريق محمد بن عبيد الله الثقفي، وقد سبقت ترجمته.

– الطريق التاسعة:

في هذه الطريق عن رجل من ثقيف وهو محمد بن عبيد الله الثقفي، وقد سبقت ترجمته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– الطريق العاشرة:

في هذه الطريق محمد بن سعيد بن حسان المصلوب الراوي عن عبادة بن نسي، وهو:

محمد بن سعيد المصلوب.. شامي من أهل دمشق، هالك، اتهم بالزندقة، فصلب والله أعلم، وكان من أصحاب مكحول. وروى عن الزهري، وعبادة بن نسي، وجماعة.

قال النسائي: محمد بن سعيد – وقيل ابن سعد بن حسان بن قيس.

وقيل: ابن أبي قيس أبو عبد الرحمن، غير ثقة ولا مأمون.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان يضع الحديث.

وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا محمد بن خالد، عن أبيه، سمعت محمد بن سعيد يقول: لا بأس إذا كان كلاما حسنا أن تضع له إسنادا.

وروى عيسى بن يونس، عن الثوري، قال: كذاب.

وروى أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل: كان كذابا.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: صلبه أبو جعفر على الزندقة.

وروى عباس، عن يحيى، قال: محمد بن سعيد الشامي منكر الحديث.

قال: وليس كما قالوا صلب في الزندقة، لكنه منكر الحديث.

وروى أبو داود، عن أحمد بن حنبل، قال: عمدا كان يضع الحديث.."ميزان الاعتدال" (3/561- 562).

وأما عبادة بن نسي وعبد الرحمن بن غنم فثقات مشاهير.

❊ ❊ ❊

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

[الفصل الثالث في كلام العلماء في الحديث تصحيحا وتضعيفا]

أولا: ذكر من ضعف الحديث

ذهب جماعة من أهل العلم إلى تضعيف حديث معاذ – بعضهم صرح وبعضهم أشار – منهم البخاري، والترمذي، والعقيلي، والدارقطني، وابن عدي، وابن حزم، وابن القيسراني، والجوزقاني، وابن الجوزي، ، وابن الملقن، وعبد الحق الإشبيلي، وفخر الدين الرازي، وابن القطان، والزيلعي، والذهبي، والمزي، وابن كثير، وأبو المعالي محمد بن إبراهيم المُنَاوِي، وابن حجر، وغيرهم.

وفيما يلي أقوالهم:

- **قال البخاري (ت 256):**

الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة، الثقفي، عن أصحاب معاذ، عن معاذ، روى عنه أبو عون، ولا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل. "التاريخ الكبير " (2/ 277) والتاريخ الأوسط" (1309) .

- **قال الترمذي (ت 279):**

هذا حديث، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده عندي بمتصل وأبو عون الثقفي اسمه محمد بن عبيد الله. "السنن " (1328).

ومراد الترمذي بعدم الاتصال أن في إسناده إبهامًا .. قال الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف على تحفة الأشراف" (8/ 421) موضحًا كلام الترمذي: "وليس إسناده عندي بمتصل": أراد بنفي الاتصال المشي على اصطلاح من يرى أن الإسناد إذا كان فيه مبهم لم يسم يكون منقطعًا، وإلا فالجمهور على أنه متصل في إسناده مبهم، على أنه قد جاء من وجه متصل لكنه ضعيف, أخرجه سعيد بن يحيى الأموي في كتاب "المغازي" له: عن أبيه، عن رجل، عن عبادة ابن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل. ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" والرجل المبهم هو: "محمد بن سعيد المصلوب" بيَّنه المصنف في الكلام على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه "في المقدمة" عن الحسن بن حماد سجادة، عن يحيى بن سعيد،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي في حديث رقم "11339" أوله: لما بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن قال: "لا تقضين, ولا تفصلن إلا بما تعلمه.. " الحديث، وهو طرف من الحديث أورده الخطيب.

O وقال العقيلي (ت 322):

الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة كوفي حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة عن أصحاب معاذ، عن معاذ روى عنه أبو عون قال البخاري: ولا يصح ولا يعرف إلا مرسلًا. "الضعفاء الكبير" (215/1).

O وقال ابن عدي (ت 365):

والحارث بن عمرو، وهو معروف بهذا الحديث الذي ذكره البخاري عن معاذ لما وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فذكره.

O وقال الدارقطني (ت 385):

يرويه شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو، عن أصحاب معاذ، عن معاذ، حدث به كذلك عن شعبة: يزيد بن هارون، ويحيى القطان، ووكيع، وعفان، وعاصم بن علي، وغندر.

وأرسله : عبد الرحمن بن مهدي، وأبو الوليد، والرصاصي، وعلي بن الجعد، وعمرو بن مرزوق.

وقال أبو داود، عن شعبة، قال مرة: عن معاذ، وأكثر ما كان يحدثنا عن أصحاب معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروي عن مسعر، عن أبي عون مرسلا، والمرسل أصح". "العلل " (6/ 88).

O قال ابن حزم (ت 456):

وحديث معاذ الذي فيه أجتهد رأيي ولا آلو، لا يصح لأنه لم يروه أحد إلا الحارث بن عمرو وهو مجهول لا ندري من هو عن رجال من أهل حمص لم يسمهم عن معاذ. "المحلى" (82/1).

O وقال ابن حزم:

وأما حديث معاذ فيما روي من قوله "أجتهد رأيي" وحديث عبد الله بن عمر وفي قوله "أجتهد بحضرتك يا رسول الله" فحديثان ساقطان.. أما حديث معاذ فإنما روي عن رجال من أهل

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حمص لم يسموا وحديث عبد الله منقطع أيضًا لا يتصل. "الإحكام في أصول الأحكام" (132/5).

O **وقال ابن حزم:** "فإن ذكروا حديث معاذ أجتهد رأيي ولا آلو" فإنه حديث باطل لم يروه أحد إلا الحارث بن عمرو وهو مجهول لا يدرى من هو عن رجال من أهل حمص لم يسمهم. "النبذة الكافية" (ص 60).

O **وقال ابن حزم:** وأما خبر معاذ فإنه لا يحل الاحتجاج به لسقوطه وذلك أنه لم يرو قط إلا من طريق الحارث بن عمرو وهو مجهول لا يدري أحد من هو. حدثني أحمد بن محمد العذري ثنا أبو ذر الهروي نا زاهر بن أحمد الفقيه نا زنجويه بن محمد النيسابوري نا محمد بن إسماعيل البخاري هو مؤلف الصحيح فذكر سند هذا الحديث وقال: رفعه في اجتهاد الرأي قال البخاري: ولا يعرف الحارث إلا بهذا ولا يصح.. هذا نص كلام البخاري رحمه الله في تاريخه الأوسط، ثم هو عن رجال من أهل حمص لا يدري من هم ثم لا يعرف قط في عصر الصحابة ولا ذكره أحد منهم ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين حتى أخذه أبو عون وحده عمن لا يدرى من هو فلما وجده أصحاب الرأي عند شعبة طاروا به كل مطار وأشاعوه في الدنيا، وهو باطل لا أصل له، ثم قد رواه أيضًا أبو إسحاق الشيباني عن أبي عون فخالف فيه شعبة وأبو إسحاق أيضًا ثقة.. "الإحكام في أصول الأحكام" (35/6).

O **وقال أيضًا:**

(هذا حديث ساقط لم يروه أحد من غير هذا الطريق وأول سقوطه أنه عن قوم مجهولين لم يسموا فلا حجة فيمن لا يعرف من هو وفيه الحارث بن عمرو، وهو مجهول لا يعرف من هو ولم يأت هذا الحديث قط من غير طريقه، أخبرني أحمد بن عمر العذري ثنا أبو ذر الهروي ثنا زهر بن أحمد الفقيه زنجويه بن النيسابوري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري هو جامع الصحيح قال فذكر سند هذا الحديث وقال: رفعه في اجتهاد الرأي قال البخاري: ولا يعرف الحارث إلا بهذا ولا يصح هذا كلام البخاري رحمه الله .

وأيضًا فإن هذا الحديث ظاهر الكذب والوضع لأن من المحال البين أن يكون الله تعالى يقول:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة:3] .

و ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُون﴾[الأنعام:38]

و ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِين﴾[النحل:89]

ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ينزل في الديانة ما لا يوجد في القرآن ومن المحال البين أن يقول الله تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم:

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [النحل:44]

ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه يقع في الدين ما لم يبينه صلى الله عليه وسلم ثم من المحال الممتنع أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "فاتخذ الناس رؤوسًا جهالًا فأفتوا بالرأي فضلوا وأضلوا" .. جاء هذا بالسند الصحيح الذي لا اعتراض فيه وقد ذكرنا في باب الكلام في الرأي ثم يطلق الحكم في الدين بالرأي فهذا كله كذب ظاهر لا شك فيه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد كان في التابعين الراوين عن الصحابة رضي الله عنهم خبث كثير وكذب ظاهر كالحارث الأعور وغيره ممن شهد عليه بالكذب فلا يجوز أن تؤخذ رواية عن مجهول لم يعرف من هو ولا ما حاله .

ولقد لجأ بعضهم إلى أن ادعى في هذا الحديث أنه منقول نقل الكافة قال أبو محمد ولا يعجز أحد عن أن يدعي في كل حديث مثل هذا). "الإحكام في أصول الأحكام" (35/6).

O وقال أيضًا:

(هذا الحديث المأثور عندهم، وهو حديث غير صحيح؛ لأنه عن الحارث بن عمرو الهذلي أخي المغيرة بن شعبة الثقفي، ولا يدري أحد من هو، ولا يعرف له غير هذا الحديث. ذكر ذلك البخاري في «تاريخه الأوسط» في الطبقات.

ثم هو أيضًا عن رجال من أهل حمص من أصحاب معاذ، ولا يجوز الأخذ بالدين عمن لا يدرى من هو، وإنما يؤخذ عن الثقات المعروفين.

وقد اتفق الجميع على أنه لا يجوز شهادة من لا يدرى حاله، ونقل الحديث شهادة من أعظم الشهادات؛ لأنها شهادة على الله وعلى رسوله، فلا يحل أن يتساهل في ذلك أصلًا.

وقدمه قوم فقالوا: إن هذا الخبر منقول نقل التواتر.

وهذا كذب ظاهر؛ لأن نقل التواتر هو أن يكون نقله في عصر متواتر من مبتدئه إلى مبلغه، وأما ما رجع من مبدئه إلى واحد مجهول فهذا ضد التواتر، وهذا لم يعرف قط قديما، ولا ذكره أحد من الصحابة عنهم ولا من التابعين عن مسلمة عن أبي عون حتى يعلق به المتأخرون، فانبثق إلى أتباعهم ومقلديهم فعرفوه، وما احتج به قط أحد من المتقدمين؛ لأن مخرجه واه ضعيف، ورواه مع ذلك عن أبي عون شعبة، وأبي إسحاق: سليمان بن فيروز الشيباني فقط لم يروه غيرهما، وكلاهما ثقة حافظ، واختلفا فيه فرواه شعبة، عن أبي عون، عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص «أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ... » ورواه أبو إسحاق، عن محمد بن عبيد الله الثقفي – هو أبو عون – قال: «لما بعث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ... »

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحديث.

وأيضًا فمن الباطل المقطوع به أن يضاف مثل هذا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو أن يقول عليه الصلاة السلام لمعاذ: «إن لم تجد في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم» وهو عليه الصلاة والسلام قد سئل عن الحمر فقال: «ما أنزل الله علي فيها شيء إلا هذه الآية الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) فلم يحكم فيها عليه الصلاة والسلام بحكم البتة بغير الوحي، فكيف يجيز ذلك لغيره وهو عليه الصلاة والسلام قد أتانا بقوله من ربه الصادق (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وبقوله تعالى: (لتبين للناس ما نزل إليهم) فلا سبيل إلى وجود شريعة لله تعالى فرضها في الكتاب ولم يسنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال: فصح أن هذا اللفظ لا يجوز أن يقوله رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. هذا آخر كلام الحافظ أبي محمد بن حزم ملخصًا.. نقله ابن الملقن عنه من رسالته في إبطال القياس كما في "البدر المنير" (9/536- 537).

O قال ابن القيسراني (ت 507):

حديث: بما تقضي؟ قاله لمعاذ؛ لمابعثه الي اليمن ... الحديث المشهور في القياس. رواه الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة: عن أصحاب معاذ، عن معاذ. قال البخاري: يرويه عنه أبوعون، لا يصح، ولا يعرف. "ذخيرة الحفاظ" (2361).

O قال الجوزقاني (ت 543):

هذا حديث باطل، رواه جماعة، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، كما أوردناه.

واعلم أنني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقًا غير هذا، والحارث بن عمرو هذا مجهول. وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة، فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبةً أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه؟ فقل: هذا طريقه والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة. "الأباطيل والمناكير" (1/244- 245).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

O قال عبد الحق (ت 581):

هذا الحديث لا يسند ولا يوجد من وجه صحيح. "الأحكام الوسطى" (342/3).

O قال ابن الجوزي (ت 597):

"هذا حديث لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه ولعمري إن كان معناه صحيحًا إنما ثبوته لا يعرف لأن الحارث بن عمرو مجهول وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته". "العلل المتناهية " (2/ 273).

O قال فخر الدين الرازي (ت 606):

(لكن لا نزاع بين المحدثين في كونه مرسلا والمرسل ليس بحجة على ما تقدم بيانه). "المحصول" (41/5).

O وقال ابن القطان (ت 628):

وذكر من طريق أبي داود عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو، عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما أراد أن يبعثه إلى اليمن قال له: " بم تحكم " ... الحديث. ثم قال: لا يسند ولا يوجد من وجه صحيح.

كذا قال من غير مزيد، ولم يبين حال الحارث بن عمرو هذا، ولا تقدم له ذكر عنده، بخلاف فعله الآن في هشام بن سعد، فإنه اكتفى بإبرازه، اعتمادًا على ما تقدم فيه. والحارث المذكور هو ابن أخي المغيرة بن شعبة، ولا تعرف له حال، ولا يدرى روى عنه غير أبي عون: محمد بن عبيد الله الثقفي «الوهم والإيهام» (68/3).

O قال الذهبي (ت 748):

وكان أبو المعالي مع تبحره في الفقه وأصوله لا يدري الحديث، ذكر في كتاب البرهان حديث معاذ في القياس، فقال: هو مدون في الصحاح، متفق على صحته. كذا قال: وأنى له الصحة، ومداره على الحارث بن عمرو، مجهول، عن رجال من أهل حمص لا يدرى من هم، عن معاذ. "تاريخ الإسلام" (424/10).

O قال الزيلعي (ت 762):

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"مرسل". "نصب الراية" (4/ 63).

O **ونقل ابن كثير (ت 774)** كلام البخاري والترمذي في تضعيف الحديث كما في "تحفة الطالب" (ص 125- 126) .

O **وذكره ابن كثير** في "جامع المسانيد والسنن" (9777) في قسم المراسيل عن معاذ.

O **ونقل الشيخ العلامة صدر الدين، أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي الشافعيّ (ت 803)** تضعيف الترمذي للحديث كما في "كشف المناهج والتناقيح" (2836).

O **قال ابن الملقن (ت 804):**

وذكر الخطيب في كتاب "الفقيه والمتفقه" أن الحارث رواه عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ[4].

وهذا إسناد جيد.. "التوضيح شرح الجامع الصحيح" (69/33).

O **وقال أيضًا:**

هذا الحديث كثيرا ما يتكرر في كتب الفقهاء والأصول والمحدثين ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف بإجماع أهل النقل – فيما أعلم "البدر المنير" (9/ 534).

O **وقال أيضًا:**

قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر[5]: "اعلم أنني فحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له غير طريقين:

أحدهما: ما رواه أبو داود، عن حفص بن عمر، عن شعبة، عن أبي عون، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة، عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ، عن رسول الله –

---

4 ذكره الخطيب بصيغة التمريض فقال "قيل: إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم , عن معاذ , وهذا إسناد متصل". انتهى.. ولم يبين من رواه عن عبادة ، فاعتمد ابن الملقن كلامه واستبدل إسناد جيد بإسناد متصل.

5 نقله ابن المقن هنا عن أبي الفضل بن طاهر في مصنف له على هذا الحديث.. وسبق مثله من كلام الجوزقاني .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صلى الله عليه وسلم -.

وثانيهما: عن محمد بن جابر اليمامي، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجل من ثقيف، عن معاذ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

والطريق الأول: مداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول. وأناس من حمص لا يعرفون، ولم يبين أنهم سمعوه من معاذ. قال: وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد في أصل من أصول الشريعة ويحمل بذا الكتاب والسنة والإجماع.

والطريق الثاني: رواه محمد بن جابر اليمامي - على ضعفه - عن أشعث، عن رجل من ثقيف ورجل لا يعرف لا يعتمد عليه. "البدر المنير" (9/ 538).

O قال ابن حجر (ت 852):

(هذا حديث غريب أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة، فوقع لنا بدلًا عاليًا، وأخرجه أبو داود والترمذي من طرق عن شعبة، قال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، كذا قال، وكأنه نفى الاتصال باعتبار الإبهام الذي في بعض رواته وهو أحد القولين في حكم المبهم، وقال البخاري في التاريخ: الحارث بن عمرو الثقفي ابن أخي المغيرة بن شعبة عن ناس من أهل حمص وعنه أبو عون - يعنى محمد بن عبيد الله الثقفي- لا يعرف ولا يصح. انتهى..

وقد أطلق صحته جماعة من الفقهاء كالباقلاني (ت 403) وأبي الطيب الطبري (ت 450) وإمام الحرمين لشهرته وتلقي العلماء له بالقبول. وله شاهد صحيح الإسناد لكنه موقوف) .. "تخريج أحاديث المختصر" (1/118- 119).

ثانيا: ذكر من صحح الحديث

وذهب جماعة من أهل العلم إلى القول بصحة الحديث منهم:

أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، وأبو بكر ابن الباقلاني، وأبو الحسين البصري، وأبو الطيب الطبري، والقاضي أبو يعلى، والخطيب البغدادي، وابن عبد البر، وأبو إسحاق

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيرازي، وأبو المعالي الجويني، وأبو المظفر السمعاني، والغزالي، وأبو الوفاء بن عقيل، وأبو بكر بن العربي، وابن قدامة، وأبو الربيع الطوفي، وابن تيمية، والذهبي، وابن القيم، وابن كثير، وغيرهم.

وهذه أقوالهم:

O قال أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت 370):

(روي بالنقل الشائع الذي تلقاه الناس بالقبول «أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن بم تقضي قال: بكتاب الله، قال: فإن جاءك شيء ليس في كتاب الله، قال: أقضي بما قضى به رسول الله قال: فإن جاءك شيء ليس في كتاب الله ولا فيما قضى به رسول الله قال: أجتهد رأيي، قال: الحمد لله الذي وفق رسوله لما يحبه رسول الله»)[6].

O وقال أيضًا:

(ومنه ما روى الحارث بن عمرو، عن رجال من أصحاب «معاذ: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما بعثه إلى اليمن، قال: كيف تقضي؟ قال: بكتاب الله عز وجل. قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ فقال: بسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي. فقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يحبه رسول الله» ، فأجاز له الاجتهاد فيما لا نص فيه.

فإن قيل: إنما رواه عن قوم مجهولين من أصحاب معاذ. قيل له: لا يضره ذلك، لأن إضافته ذلك إلى رجال من أصحاب معاذ توجب تأكيده، لأنهم لا ينسبون إليه أنهم من أصحابه، إلا وهم ثقات مقبولو الرواية عنه)[7].

O وأبو بكر ابن الباقلاني.. كما نقله عنه ابن حجر[8].

O وقال أبو الحسين البصري (ت 436):

---

(6) "الفصول في الأصول" (318/2).

(7) "الفصول في الأصول" (44/4- 45).

(8) "تخريج أحاديث المختصر" (118/1- 119)..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(وخبر معاذ وإن قيل إنه مرسل رواه جماعة من أهل حمص مذكورون عن معاذ وقد تلقى بالقبول)[9].

O **وأبو الطيب الطبري**.. كما نقله عنه ابن حجر[10].

O **قال القاضي أبو يعلى (ت 458)**:

فإن قيل: هذا الخبر لا يصح إسناده؛ لأنه يرويه الحارث بن عمرو ، ابن أخي المغيرة بن شعبة عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال ذلك، وأناس من أهل حمص مجاهيل، فلا يصح التعلق به.

قيل: هو خبر صحيح رواه أبو داود في سننه ، وأبو عبيد في أدب القضاء وابن المنذر .

وقوله : "أناس من أصحاب معاذ" يدل على شهرته وكثرة رواته، وقد عرف دينه ، والظاهر من أصحابه الدين، والثقة، والزهد، والصلاح.

وعلى أنه روى وسمي رجل منهم، وهو ثقة معروف، فروى عبادة ابن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن غنم ثقة مشهور .

فإن قيل: هذا من أخبار الآحاد، فلا يصح أن يحتج به في هذه المسألة التي هي أصل.

قيل: هذا أشهر وأثبت من قوله: (لا تجتمع أمتي على ضلالة) وقد احتج به المخالف في الإجماع، فكان هذا أولى .

وجواب آخر وهو: أنه إذا جاز أن تثبت الأحكام الشرعية بخبر الواحد، مثل تحليل وتحريم، وإيجاب وإسقاط، وتصحيح وإبطال، وإقامة حق وحد، بضرب وقطع وقتل، واستباحة الفروج، وما أشبه ذلك، كان يثبت القياس به أولى؛ لأن القياس طريق لهذه الأحكام، وهى المقصودة دون الطريق. "العدة في أصول الفقه" (4/1292- 1295).

O **قال الخطيب البغدادي (ت 463)**:

"وقد قيل: إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم , عن معاذ , وهذا إسناد متصل ,

---

(9) "المعتمد في أصول الفقه" (2/222).

(10) "تخريج أحاديث المختصر" (1/118- 119)..

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ورجاله معروفون بالثقة , على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به , فوقفنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا على صحة : لا وصية لوارث , وقوله في البحر: هو الطهور ماؤه الحل ميتته , وقوله: الدية على العاقلة , وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد , لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها , فكذلك حديث معاذ , لما احتجوا به جميعا غنوا عن طلب الإسناد له. "الفقيه والمتفقه " (1/ 472).

O وقال أيضًا (ت 463):

فإن اعترض المخالف بأن قال: لا يصح هذا الخبر , لأنه يروى عن أناس من أهل حمص لم يسموا فهم مجاهيل.

فالجواب: أن قول الحارث بن عمرو , عن أناس من أهل حمص من أصحاب معاذ , يدل على شهرة الحديث , وكثرة رواته , وقد عرف فضل معاذ وزهده , والظاهر من حال أصحابه الدين والثقة والزهد والصلاح , وقد قيل: إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم , عن معاذ , وهذا إسناد متصل , ورجاله معروفون بالثقة , على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به , فوقفنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا على صحة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا وصية لوارث , وقوله في البحر: هو الطهور ماؤه الحل ميتته , وقوله: إذا اختلف المتبايعان في الثمن والسلعة قائمة تحالفا وترادا البيع , وقوله: الدية على العاقلة , وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد , لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها , فكذلك حديث معاذ , لما احتجوا به جميعًا غنوا عن طلب الإسناد له.. "الفقيه والمتفقه" 1/ 471

O قال ابن عبد البر (ت 463):

وتكلم داود في إسناد حديث معاذ ورده ودفعه من أجل أنه عن أصحاب معاذ ولم يسموا، قال أبو عمر: وحديث معاذ صحيح مشهور رواه الأئمة العدول. "جامع بيان العلم وفضله" (893/2).

O قال أبو إسحاق الشيرازي (ت 476) :

(فإن قيل هذا من أخبار الآحاد فلا يجوز أن يثبت به أصل من الأصول. قيل هو وإن كان من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أخبار الآحاد إلا أن الأمة تلقته بالقبول فبعضهم يعمل به وبعضهم يتأوله فهو كالخبر المتواتر).. "التبصرة في أصول الفقه" (ص 425).

O قال أبو المعالي الجويني (ت 478):

واحتج الشافعي ابتداء بحديث معاذ بن جبل رضي الله عنهما قال له الرسول عليه السلام لما بعثه إلى اليمن: "بم تحكم يا معاذ؟ " قال: بكتاب الله، قال: "فإن لم تجد؟ "، قال: بسنة رسول الله، قال: "فإن لم تجد؟ "، قال: أجتهد رأيي، فقال عليه الصلاة والسلام: "الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضاه رسول الله" .. وهو مدون في الصحاح وهو متفق على صحته. "البرهان في أصول الفقه" (16/2- 17)[11].

O وقال أيضًا:

(فإن قالوا: أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: بم تحكم يا معاذ؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فان لم تجد؟ قال: اجتهد رأيي فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قاله. يقال لهم: هذه اللفظة بعينها من أخبار الآحاد، وإن كانت قصة بعثة معاذ مما ثبت تواترا). "التلخيص في أصول الفقه" (124/2-125).

O وقال أبو المظفر السمعاني (ت 489):

(وأما السنة فحديث معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قاضيا قال له: "بم تحكم؟ " قال: بكتاب الله قال: "فإن لم تجد في كتاب الله؟ " قال: بسنة رسول الله قال: "فإن لم تجد في سنة رسول الله؟ " قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضى الله ورسوله" وهذا نص [ثابت][12] وهم يقولون هذا خبر واحد لا يثبت به مثل هذا الأصل وقد قالت الأصحاب: هو خبر واحد ولكن تلقته الأمة بالقبول فصار دليلا مقطوعا به).

---

(11) قال الذهبي: كذا قال، وأنَّى له الصّحّة، ومداره على الحارث بن عَمْرو، مجهول، عن رجالٍ من أهل حمص لا يُدْري من هم، عن مُعاذ .. "تاريخ الإسلام" (233/32).

(12) قال محققه: في الأصل: إن يثبت.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

O وقال أبو حامد الغزالي (ت 505):

(وهذا حديث تلقته الأمة بالقبول، ولم يظهر أحد فيه طعنًا، وإنكارًا، وما كان كذلك فلا يقدح فيه كونه مرسلًا بل لا يجب البحث عن إسناده، وهذا كقوله: «لا وصية لوارث» و «لا تنكح المرأة على عمتها» و «لا يتوارث أهل ملتين» ، وغير ذلك مما علمت به الأمة كافةً). "المستصفى" (ص 293).

O وقال أيضًا:

(روي عن النبي عليه السلام انه قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن بماذا تحكم فقال بكتاب الله قال فإن لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن لم تجد قال اجتهد رأيي فقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله وقرره عليه وأثنى عليه بسببه وهو نص مقطوع به).. "المنخول" (ص 430).

O قال أبو الوفاء بن عقيل (ت 513):

قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ -رحمة الله عليه- حيث بعثه إلى اليمن قاضياً: "بم تحكم"؛ قال؛ بكتاب الله، قال: "فإن لم تجد"؟ قال: بسنة رسول الله، قال: "فإن لم تجد"؛ قال: أجتهد رأي ثم لا آلو فحمد الله على توفيقه لذلك. "الواضح في أصول الفقه" (5/2).

O قال أبو بكر بن العربي (ت 543):

فإن قيل: ليس حديث معاذ بصحيح، ولا متصل السند. قلنا: قد اختلف العلماء في هذا الحديث، فمنهم من قال: هو صحيح، ومنهم من قال: إنه لا يصح)، والذي أقول: إنه صحيح سندًا ومعنًى؛ لأنه حديث مشهور، رواه شعبة بن الحجاج، ورواه عنه جماعة ثقات.. "المسالك في شرح موطا مالك" (243/6).

O وقال أيضًا:

(وثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: (بم تقضي؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: فبسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلوا، قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسوله لما يرضي رسول الله).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"القبس شرح موطأ مالك بن أنس" (ص 870).

O قال ابن قدامة المقدسي (ت 620):

(قالوا: هذا الحديث يرويه الحارث بن عمرو عن رجال من أهل حمص، والحارث، والرجال مجهولون. قاله الترمذي. ثم إن هذا الحديث ليس بصريح في القياس، إذ يحتمل أنه يجتهد في تحقيق المناط. قلنا: قد رواه عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ. ثم الحديث تلقته الأمة بالقبول، فلا يضره كونه مرسلًا). "روضة الناظر" (169/2- 170).

O وقال أبو الربيع الطوفي (ت 716):

قوله: «لا يقال» ، هذا اعتراض على الحديث بوجهين:

أحدهما: أن «رواته مجهولون» ، وهم رجال من أصحاب معاذ، أو أناس من أهل حمص، ورواية المجهول اختلف في العمل بها في جزئيات الفروع، فكيف يعمل بها في إثبات هذا الأصل العظيم والقاعدة الكلية من قواعد الدين؟

الجواب عما ذكرتم:

أما عن الوجه الأول، فلأنا نقول: قد «روي من طريق جيد» ، وهو من طريق عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، فزالت الجهالة عنه، ولو سلمنا أنه لم يرو من غير طريقه المجهول، لكن غايته أن يكون مرسلًا، لكن تلقته الأمة بالقبول، فلا يضره الإرسال. "شرح مختصر الروضة" (267/3- 268).

O وقال تقي الدين ابن تيمية (ت 728):

وهذا الحديث في المسانيد والسنن بإسناد جيد. "مجموع الفتاوي" (364/13).

O قال شمس الدين الذهبي (ت 748):

ذكر [يعني الجويني][13] في كتاب (البرهان) حديث معاذ في القياس فقال: هو مدون في الصحاح، متفق على صحته.

---

(13) قال الذهبي: كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظرته لا يدري الحديث كما يليق به لا متنا ولا إسنادا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قلت: بل مداره على الحارث بن عمرو، وفيه جهالة، عن رجال من أهل حمص، عن معاذ. فإسناده صالح. "السير" (472/18).

O قال شمس الدين ابن القيم (ت 751):

"فهذا حديث وإن كان عن غير مسمين فهم أصحاب معاذ فلا يضره ذلك؛ لأنه يدل على شهرة الحديث وأن الذي حدث به الحارث بن عمرو عن جماعة من أصحاب معاذ لا واحد منهم، وهذا أبلغ في الشهرة من أن يكون عن واحد منهم لو سمي، كيف وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى؟ ولا يعرف في أصحابه متهم ولا كذاب ولا مجروح، بل أصحابه من أفاضل المسلمين وخيارهم، لا يشك أهل العلم بالنقل في ذلك كيف وشعبة حامل لواء هذا الحديث؟ وقد قال بعض أئمة الحديث: إذا رأيت شعبة في إسناد حديث فاشدد يديك به.. "إعلام الموقعين " (1/ 155).

O وقال عماد الدين ابن كثير (ت 774):

والغرض أنك تطلب تفسير القرآن منه، فإن لم تجده فمن السنة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: "بم تحكم؟ ". قال: بكتاب الله. قال: "فإن لم تجد؟ ". قال: بسنة رسول الله. قال: "فإن لم تجد؟ ". قال: أجتهد برأيي. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره، وقال: "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله" وهذا الحديث في المسانيد والسنن بإسناد جيد، كما هو مقرر في موضعه.. "مقدمة تفسير ابن كثير" (ص 7).

[تقوية بعض أهل العلم لحديث الحارث بن عمرو برواية عبادة بن نسي]

ذهب جماعة من أهل العلم لتقوية رواية الحارث بن عمرو والتي فيها "أصحاب معاذ" برواية عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم وهو من ثقات أصحاب معاذ، وقالوا بأنه أحد أصحاب معاذ الذين أبهموا في رواية الحارث بن عمرو، وبهذا تزول الجهالة الموجبة لضعف رواية الحارث بن عمرو.

وهذه أقوالهم:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

O قال القاضي أبو يعلى:

وعلى أنه روى وسمي رجل منهم، وهو ثقة معروف، فروى عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، وعبد الرحمن بن غنم ثقة مشهور . "العدة في أصول الفقه" (4/1292- 1295).

O وقال الخطيب البغدادي:

"وقد قيل: إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم , عن معاذ , وهذا إسناد متصل , ورجاله معروفون بالثقة , على أن أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به , فوقفنا بذلك على صحته عندهم كما وقفنا على صحة : لا وصية لوارث , وقوله في البحر: هو الطهور ماؤه الحل ميتته , وقوله: الدية على العاقلة , وإن كانت هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد , لكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها , فكذلك حديث معاذ , لما احتجوا به جميعا غنوا عن طلب الإسناد له. "الفقيه والمتفقه " (1/ 472).

O وقال ابن قدامة المقدسي :

(قالوا: هذا الحديث يرويه الحارث بن عمرو عن رجال من أهل حمص، والحارث، والرجال مجهولون. قاله الترمذي. ثم إن هذا الحديث ليس بصريح في القياس، إذ يحتمل أنه يجتهد في تحقيق المناط. قلنا: قد رواه عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ. ثم الحديث تلقته الأمة بالقبول، فلا يضره كونه مرسلًا). "روضة الناظر" (2/169- 170).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[خاتمة البحث وترجيح الحكم على الحديث]

بعد إمعان النظر في كلام أهل العلم على الحديث تصحيحا وتضعيفا يمكن أن نخلص بما يلي:

* الذين ضعفوا الحديث احتجوا على كلامهم بأمور وهي:

1 – الاضطراب في الإسناد فقد روي على ألوان مختلفة.

2 – جهالة الحارث بن عمرو والذي عليه مدار الحديث.

3 – جهالة أصحاب معاذ وعدم معرفة حالهم.

4 – الإرسال.

وكلامهم في ذلك في غاية الوضوح والتفسير وليس فيه ما يخفى على أحد، وحججهم في ذلك جلية واضحة ولا حاجة بنا إلى إعادتها ههنا وقد سبقت.

* والذين صححوا الحديث ذهبوا إلى:

– عدم جهالة الحارث بن عمرو.

– وعدم جهالة أصحاب معاذ.

– وتلقي الأمة له بالقبول.

والجواب عن حججهم كما يلي:

أولا: قولهم "إن الحارث بن عمرو غير مجهول" غير صحيح فهو مجهول العين إذ لم يرو عنه غير شعبة فقط وقد قال الخطيب: المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد ...

وقول بعضهم: "لم ينقل أهل الشأن جرحا مفسرًا في حقه" فيقال: يكفي أن يكون جرحًا غير مفسر إذا كان صادرًا من إمام ذي معرفة بنقد الرواة، ولم يكن هناك ما يعارضه.

على أنه لا ينبغي ههنا الاعتداد بتوثيق ابن حبان إذ لا يخرجه ذلك عن حد الجهالة عند الآخرين.

ثانيًا: قولهم بعدم جهالة أصحاب معاذ وأنهم ثقات وأنهم من كبار التابعين، كل ذلك تهويل وإرهاب، والصواب بلا شك أنهم مبهمون غير معروفين فكيف نقبل رواية مبهم غير معروف العين ولا الحال.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والقول بأنهم ثقات اعتمادًا على أنهم أصحاب معاذ كلام غريب فكم في التابعين من رجل ضعيف بل وكذاب، وكيف يدعى أنهم من كبار التابعين ونحن لا نعرف واحدًا منهم.

ثالثا: كيف يقال "تلقته الأمة بالقبول" و"أن شهرته تغني عن إسناده" وقد ذكرت تضعيفه عن علماء ومحدثي الأمة جيلًا بعد جيل.

ولعل قولهم هذا يشبه المسألة المشهورة في ضوابط وقواعد الجرح والتعديل وهي أن الجرح المفسر يقدم على التعديل المجمل[14] فتصحيحهم للحديث تصحيح مجمل لم يأتوا عليه بدليل ، ولم يجيبوا عن كلام المضعفين للحديث، وإنما ذكروا أمورًا هي في الحقيقة دعاوى بلاغية وإنشائية لا ترقى أبدًا للحجج والبراهين والأدلة العلمية.

* وعند النظر إلى هذين الفريقين المختلفين في الحكم على الحديث فإننا نجد فحول العلماء والمحدثين وأصحاب هذا العلم والتخصص هم الذين صرحوا بتضعيف الحديث ابتداء من البخاري، والترمذي، والعقيلي، والدارقطني، وابن عدي، وانتهاء بالذهبي، والمزي، وابن كثير، وابن حجر. وهم العمدة في هذا الفن وكلامهم جلي وواضح في تضعيف الحديث.

وأما من صحح الحديث فأغلبهم من الفقهاء والأصوليين كأبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، وأبي بكر ابن الباقلاني، وأبي الحسين البصري، وأبي الطيب الطبري، والقاضي أبي يعلى، وغيرهم.

ولم أر أحدًا من علماء الحديث صرح بتصحيحه إلا الخطيب البغدادي، وابن عبد البر قديمًا، والذهبي وابن كثير من المتأخرين مع أن لهما كلامًا آخر في تضعيفه.

وكأن من صحح الحديث من الفقهاء والأصوليين مدفوعون إلى ذلك ومضطرون إليه للاحتجاج به على جواز الاجتهاد ومشروعية القياس، إذ هو عمدة الفقهاء والأصوليين في هذا الباب، وما من كتاب من كتب الأصول إلا وهو يذكره ويشرحه ويحتج به حتى إن كثيرًا من الفقهاء والأصوليين وإن لم يصرحوا بتصحيحه لكن نقلوه وذكروه واعتمدوا عليه واستدلوا به.

وكان من آخرهم الإمام ابن القيم رحمه الله كما في كتابه إعلام الموقعين، وقد حاول جاهدًا

---

(14) وإن كانت هذه القاعدة تحتاج لضوابط وفيها بعض الاستثناء لكن ليس هذا محله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تصحيحه من أجل نفس القضية وهي إثبات الاجتهاد والقياس.

وعلى العكس منهم نجد أن ابن حزم أكثر من تكلم في هذا الحديث تضعيفًا حتى أنه صرح في موضع بأنه موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا أيضًا نصرة لمذهبه في إبطال القياس وعدم جوازه.

* وأخيرًا: ما ذهب إليه البعض من تقوية حديث معاذ من طريق أصحابه المبهمين برواية عبد الرحمن بن غنم عنه.. قول فيه نظر كبير فهو من طريق محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب، وقد اختلف فيه كما بينته سابقًا.

والخلاصة أن الذي تميل إليه النفس بقوة هو القول بتضعيف الحديث، وعدم قبوله، بهذا التفصيل المذكور في الرواية، وأما بعث معاذ إلى اليمن فمعروف متواتر كما قيل.

وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين.

كتبه:

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

حامدًا لله ومصليا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم

القاهرة في 5 شعبان 1437 من هجرة المصطفى